ما أُحبّ أنّ لي بكلمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حمر النعم[1659]. 3179 ـ أبو أُمامة عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إنّ أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ[1660]، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربّه وأطاعه في السرّ، وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر على ذلك، ثمّ نفض بيده، فقال: عجلت منيّته، قلّت بواكيه، قلّ تراثه». وبهذا الإسناد، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «عرض عليّ ربّي ليجعل لي بطحاء مكّة ذهباً، قلت: لا يا ربّ، ولكن أشبع يوماً، وأجوع يوماً، وقال: ثلاثاً أو نحو هذا ـ فإذا جعت تضرّعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك»[1661]. 3180 ـ أبو هريرة: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم. فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله»[1662]. 3181 ـ حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعطاني، ثمّ سألته، فأعطاني، ثمّ سألته، فأعطاني، ثمّ قال: «يا حكيم، إنّ هذا المال خضرةٌ حلوةٌ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع، اليد العليا خير من اليد السفلى». قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقّ لا أرزأ أحداً[1663] بعدك شيئاً حتّى أُفارق الدنيا، فكان أبو بكر يدعو حكيماً إلى العطاء، فيأبى أن يقبله منه. ثمّ إنّ عمر دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر: إنّي أُشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أنّي أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد